

فتأسيس مسيرة التعليم بالملكة العربية السعودية



ورقة عمل مقدمة من ...

د. فَيُصِلُ مِنْ يَعِلَى سِيعُوكَ بِعَبْلُالْعُلِينَ

أمير منطقة القصيم

ضمن فعاليات كرسي الملك سعود لدراسات التعليم الجامعي أقيمت الندوة بتاريخ ٢١/١/ ١٤٣٧هـ في جامعة القصيم

مدخل

سعود بن عبد العزيز واهتمامه المبكر بالتعليم

منذ ان بلغ سعود بن عبد العزيز السابعة من عمره عمل والده المؤسس على تنشئته في بيئة علم وأدب فأرسله الى الشيخ عبد الرحمن بن مفير يج ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة ويحفظ القرآن ،حيث استمر في ذلك أربع سنوات ،واستمر الأمير سعود في اقبال على العلم والمعرفة رغم تحمله لأعباء أعمال الدولة بجانب والده ثم توليه ولاية العهد ، حيث كان يثقف نفسه في علوم القرآن والتفسير والفقه والحديث والتاريخ ويطلع على مجريات الأحداث السياسية في العالم من خلال الصحف العربية ووسائل الأعلام السائدة في تلك الفترة .

(سلمان بن سعود :تاریخ الملك سعود ۲۲/۱-۳۳)

من هذا المنطلق لشخصية ونشأة الملك سعود بن عبد العزيز فقد بدأ منذ كان وليا للعهد بناء نهضة التعليم النظامي بشقيه (بنين وبنات) في المملكة العربية السعودية ،ولما عرف عنه من اهتمام بالعلم والتعليم فقد سعى منذ وقت مبكر وقبل توليه الحكم للعمل على تعليم أفراد اسرته ومن يرغب في التعليم من أبناء البلاد ، في وقت لم يكن هناك رغبة

لدى الناس في التعليم ،لكنة كان مدركاً لأهمية التعليم فلم يجاري رغبات النفس في الكسل , ومن أبرز ماعمله حينما كان ولياً للهعد في هذا الاتجاه : ١ - إنشاء مدرسة لأنجاله في مدينة الرياض سنة ١٣٥٧ - ١٣٥٨ ه.

قصة إنشائها: تلقى المعلم الشاب عثمان الصالح الذي غادر منطقة نجد إلى الساحل الشرقي من البلاد لمزاولة التجارة بعد تركه مهنة التعليم برقية من الأمير سعود بن عبد العزيز ولي عهد السعودية تفيد بضرورة عودته عاجـلاً للريـاض ،حمـل الشـاب عثـمان الصالـح امتعتـه عـلى عجـل عائـداً إلى الرياض وتوجه عند وصوله إلى مكتب ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز وعند مقابلته أوكل اليه الرجل الثاني في الدولة الناشئة مهمة انشاء مدرسة جديدة نواتها حجرة صغيرة في ركن من اركان قصر ولي العهد كانت تستخدم مدرسة طلابها آنذاك لا يتجاوز عددهم بضعة عشر طالباً على رأسهم أنجال ولى العهد الثلاثةمساعد ومحمد وعبد الله، وكانت هذه الحجرة عبارة عن كتّاب قديم ولم تكن على هيئة مدرسة نظامية خاضعة لنظام السنوات الدراسية ،ولم تخضع الدراسة فيها وفق منهج دراسي تسير علية ،فجاء هـذا التوجيـة مـن ولي العهـد الأمـير سـعود بـن عبـد العزيز لتطوير مدرسة انجاله وفتحها لجميع ابناء الشعب وتابع تطوير

المدرسة ودعمها بعد أن تسلم مقاليد السلطة لتتحول إلى أشهر المدارس في البلاد وفي شهادة على ذلك العصر سجل بندر الصالح نجل المربي والمعلم عثمان الصالح من خلال ارشيفه الخاص ما حملته ذاكرة والد الراحل عن جهود الملك سعود في تأسيس التعليم في المملكة العربية السعودية منذ أن كان ولياً للعهد وحتى عندما اصبح ملكاً للبلاد ،وخص الصالح (الشرق الأوسط) بمعلومات وصور تنشر لأول مرة عند محطات لافتة في قطاع التعليم خلال تلك الفترة .

بداية يوضح بندر عثمان الصالح بأن والده الراحل عاش في بيت علم ودين ،حيث نال ما يعادل الشهادة الثانوية من المدرسة الاهلية في عنيزة ودرس فيها سنتين قبل تخرجه ،كما عمل معلما في عنيزة ثم معلما ومديرا في مدرسة المجمعة .فمديرا لمدرسة أنجال الأمير عبد الله بن عبد الرحمن ليستقر مديرا لمعهد الأنجال وأوضح أن معهد الأنجال الذي تولى إدارته والده عثمان الصالح ،بدأ بـ ٥٠ طالبا ،تتنظمهم ثلاث فرق ابتدائية بينما كانت هيئة التدريس مكونة من معلمين اثنين هما: الشيخ عبدالرحمن بن عوين ، وإبراهيم السليمان ،ثم انضم إليها تلبية لرغبة مدير المعهد معلم ثالث هو سيدعلي حامد المتخرج في جامعة القاهرة ويحمل درجة

اليسانس في العلوم الاجتماعية ،وبعد أربع سنوات من إنشاء المعهد التمس مديره من الملك دعم المعهد بمعلمين من مصر ، فرأى الملك أن يسافر المدير إلى مكة ليتصل بالمعارف فما عاد إلى الرياض إلا ومعه معلمان هما على أحمد بناوي مدرس اللغة الإنجليزية ومحمد عبد الصمد مدرس العلوم الرياضية، ثم اخذ عدد المعلمين والطلاب يزداد عاماً بعد أخر. ورأى الملك سعود في ظل هذا التوسع في المعهد أن يتحول إلى مدرسة غوذجية وكلف مدير المعهد بزيارة مصر للاستفادة من واقع التعليم والمدارس هناك ،وقبل ٥٦ عاماً تكونت هيئة بأمر من الملك لوضع منهج لمعهد نموذجي ،كما وافق الملك على إنشاء مبنى للمعهد ووضع حجر الأساس له حيث افتتح في محرم من عام ١٣٧٢ هـ المبنى على الطراز الحديث في حي الناصرية ولا يزال المعهد يشغل هذا البناء حتى الآن ٢ - إنشاء مدرسة لتعليم كرياته في مدينة الرياض سنة ١٣٧٠ هـ لم يقتصر اهتمام الملك سعود على العناية بتعليم البنين من انجاله والامراء الاخرين وابناء الوطن بل تعدى ذلك الى الاهتمام بتعليم البنات عندما وجه المربي عثمان الصالح بافتتاح مدرسة (معهد الكريمات) لقناعة الملك بأهمية هذا النوع من التعليم الذي كان غائباً رسمياً عن المشهد التعليمي إلا من

محاوات خجولة في بعض المناطق وكان هذا المعهد البداية الحقيقية لتعليم البنات في العاصمة .

٣ - افتتاحه لمعهد الرياض العلمي سنة ١٣٧١ هـ

(سلمان بن سعود :تاریخ الملك سعود ٣-٢٥)

ويشير الشيخ حمد الجاسر وهو أحد المعاصرين لتلك الفترة حيث كان مديراً للتعليم في نجد الى ما قام به الملك سعود - حين كان ولياً للعهد من جهود لنشر التعليم في أنحاء البلاد رغم شح الامكانات حيث طلب منه أن يعمل على فتح مدرسة في كل قرية .. فذكر له صعوبة وجود مدرسين ومديرين للقيام بمهامهم فقال جلالته: اجعل إمام المسجد مديراً والمؤذن فراشاً كما تحدثنا المكتبة الشخصية للملك سعود عن عنايته بنشر العلم الشرعي وطباعة الكتب الشرعية المتنوعة على نفقته الخاصة منذ كان وليا للعهد ومما طبع على نفقته بعد في تلك الفترة المبكرة:

- كتاب فتح المجيد: شرح كتاب التوحيد لمؤلفه الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ المتوفى سنة ١٢٥٨ هـ ومن تحقيق الشيخ محمد الفقي - المجموعة العلمية السعودية من نفائس الكتب الدينية والعلمية والتي راجعها وصحح اصولها الشيخ محمد بنت إبراهيم آل الشيخ رحمه الله

- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للإمام الحافظ ابن حاتم محمدبن حبّان السبتي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ من تصحيح وتحقيق كل من محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد الرازق حمزة ومحمد حامد الفقي.

(فهد السماري : مكتبة الملك سعود الخاصة ١٠ - ١٦)

التعليم في عهد الملك سعود :

ان المستقرئ لفترة حكم جلالة الملك سعود يلمس مدى تميز عصره بمؤشر تنموية حديثة منفتحة ،تجعل منه رجل استثنائيا سبق في قراراته طبيعة عصره ،فمنذ بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية عام ١٣٧٣ه ظهرت مؤثرات فكره التقدمي للنهوض ببلاده من خلال العلم وتطويره فمنحه الدور الأبراز في رسم سياسته الداخلية ،حيث وضع ضمن أولويات سياسته الداخلية دعم التعليم وإتاحته للجميع دون استثناء ،بل ويحمد له ،رحمه الله ، أنه أول من خطا بتعليم الفتاه خطوة جريئة بافتتاح مدارس تعليم البنات ومواجهة التيار الرافض لهذا النوع من التعليم .

وتتضح تلك السياسة لجلالته في عزمه على نشر التعليم من خلال الكلمة التي القاها في افتتاح لجلسات مجلس الوزراء بعيد توليه الملك وذلك في الثاني من شهر رجب ١٣٧٣ه حيث قال: (ليس أحب إلى نفسي من أن أرى أبناء أمتى وقد ارتشفوا من مناهل العلم ،واستضاءوا بنوره ،واتخذوا

وانطلاقاً من تلك الرغبة فقد شهد التعليم في عهد جلالة الملك سعود عصراً جديداً من التطور والشمولية، وجاءت ثمرة ذلك من خلال المنجزات التالية: أولاً: تأسيس وزارة المعارف:

شهد العام ١٣٧٣ ه / ١٩٥٣ م نقطة التحول الكبرى لمسيرة التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية ،ففي ١٣٧٣/٤/١٨ الموافق ١٩٥٣/١٢/٢٥ اصدر الملك سعود بن عبد العزيز المرسوم الملكي قم (٢١٥٠/٢٦/٣/٥) القاضي بإنشاء وزارة المعارف وتعيين سمو الأمير فهد بن عبد العزيز أول وزير لها ،منذ ذلك التاريخ بدأ الملك سعود بإرساء دعائم التعليم في مختلف المراحل الدراسية لكلا الجنسين ،وتوسع في انشاء ادارات التعليم لكي تسهم في نهضة المناطق المتعددة ،ثم عني بافتتاح المدارس في كل مدينة وقرية ، ومساندة منه - رحمه الله - للوزارة أمر في صفر ١٣٧٥ ه بإنشاء خمسين مدرسة على حسابه الخاص في انحاء متفرقة من المملكة (مجلة المنهل عدد محره وصفر ١٣٧٥).

ونتيجة لتلك التطورات قفز عدد الطلاب بعد تأسيس الوزراة الى حوالي

عشرة آلاف طالب والى جانب ذلك اهتم الملك سعود بالبعثات الخارجية في جميع التخصصات وتدفق الطلاب السعوديون على ينابيع العلم في كل مكان - تزايد مدارس التعليم العام في عهد الملك سعود بعد إنشاء وزارة المعارف:

توفي الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه - وعدد المدارس الابتدائية التابعة لمديرية المعارف حوالي (٤٣) مدرسة ابتدائية وأربع مدارس ثانوية ومدرسة تحضير البعثات والمعهد العلمي السعودي ،وبعد تأسيس وزراة المعارف في بداية عهد الملك سعود توسعت وزارة المعارف توسعاً كبيراً في سبيل نشر العلم ،وأصبح التعليم متاحاً للجميع في عهد الملك سعود في فترة وزيرها الأمير فهـ د بـن عبد العزيز وهـي الفـترة مـن ١٨٧/٢/٤/١٨ هـ وإلى ١٣٨٠/٧/٣هـ تشـهد الأرقام بالإنجازات التي تحققت ،فقد كانت ميزانية وزارة المعارف عام ١٣٧٤هـ (٥٩٢-٥٩٢) ريالاً، وفي العام ١٣٧٧ه بلغت هـذه الميزانيـة (٨٧،٠٠٠،٠٠٠) ريال، أما في العام ١٣٨٠ه فقد أصبحت الميزانية (١٣٧،٠١٢،٢٠٠) ريال زاد عدد المدارس من (٣٢٦) مؤسسة تعليمية في عهد مديرية المعارف الي ما يزيد عن (٦٠٠) مدرسة أو مؤسسة تعليمية (أبتدائي ومتوسط وثانوي ومعاهد معلمين) وذلك فقط حتى عام ١٣٨٠ ه بخلاف المؤسسات التعليمية الأخرى ،وارتفع عدد المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة الى (٧١٢) مؤسسة تعليمية



وزاد عدد الطلبة الى (١٠٤،٢٠٣) طالباً وزاد عدد المدرسين الى (٤،٩٤٠) مدرساً وزاد عدد المدارس المتوسطة الى (٣٦) مدرسة تضم (٥،٤٣٧) طالباً ويدرس بها (٢٦٢) مدرساً وتضاعف عدد المدارس الثانوية وزاد عدد طلبتها عدة اضعاف وللحاجة الماسة لتأهيل المعلمين الأكفاء فقد تم إنشاء معاهد المعلمين الأبتدائية ومع تزايد الحاجة لمزيد من التأهيل للمعلم وزيادة تثقيف الخريجين وإعدادهم الإعداد الأقوى شهد العام ١٣٨١ه بداية انشاء معاهد المعلمين الثانوية.

وميدانياً بدأت تلوح في الأفق بوادر التنوع والشمولية في ميدان التعليم حيث بدأت بوكير ذلك بدخول مرحلة جديدة في اعداد المعلمين بتعميم التعليم الثانوي في المملكة لأول مرة ، وخطت وزارة المعارف في عهده - رحمه الله - الخطوة الاولى في ميدان تنويع التعليم بإنشاء (المدرسة الصناعية) وقد وصل عدد الطلاب في التعليم الأبتدائي في السنوات الأربع الأولى من عمر الوزارة إلى (٢٧٤،٧٩) طالباً ،وبلغ عددهم في المدارس الثانوية (٤٨١١) طالباً ،وبلغ عددهم في المدارس مكافحة طالباً وفي التعليم الصناعي (٤٥٢) طالباً ،وافتتحت لأول مرة مدارس مكافحة الأمية وبلغ عددالمتعلمين فيها (٥٤٤٣) طالباً.

وفي مقال للأمير فهد بن عبد العزيز نشرته مجلة المنهل أيضاً في عدد جمادى الأولى ١٣٧٧ه (ص٣٠٩ - ٣١١) تابع الأمير فهد بن عبد العزيز وزير

المعارف في عهد الملك سعود الاشادة بجهود جلالة الملك سعود في دعم مسيرة التعليم فقال: (لجهود الملك سعود آثارها الحميدة في تدعيم هذه النهضة التي كان من ثمارها تأسيس عشرات المدارس الأبتدائية والثانوية وإنشاء كليتي الشريعة والمعلمين وإنشاء المعهد العلمي بالرياض وإنشاء المعاهد السعودية ،ودار التوحيد .. وبعث البعوث إلى الخارج مما رأينا آثاره وجنت البلاد ثماره في تكوين الأطباء والصيادلة والإداريين والمهندسين والصناع وخبراء الزراعة والمعادن والچيولوچيا وغير ذلك ،وقد كان إنشاء (وزارة المعارف) إرهاصاً ،إن شاء الله ،لبلوغ الذرى المنشودة يحقق رغبات البلاد ويحقق المطامح والآمال الباسمة بحول الله وحسن توفيقة).

مناسبة مرور خمس سنوات على انشاء وزارة المعارف أصدرت وزارة المعارف أصدرت وزارة المعارف كتاباً وثائقيا سنة ١٣٧٦ه ،افتتحه سمو وزير المعارف الأمير فهد بن عبد العزيز بكلمة موجهة الى جلالة الملك سعود بن عبد العزيز هذا نصها:

غرة محرم ١٣٧٦ه

بسم الله الرحمن الرحيم

أيده الله

مولاي صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من سننكم الحميدة التي توجهوننا بها - نحن أبناءكم وأفراد شعبكم - إلى انتهاجها ان يُحاسب المرء نفسة بين حين وآخر ،وأن يُعيد النظر في مشروعاته وأهدافه ليرى ما تحقق منها وما هو سبيل انجازها ،وحينما حاولت ذلك فيما يختص بوزارة المعارف التي أوليتموني شرف القيام بأعبائها وجدت نسبة كبيرة من مشروعاتها قد نُفذت وأن البقية على وشك التنفيذ ، فكاد شئ من الغرور يتسرب إلى نفسي لهذا النجاح المؤزر الذي نالته وزارة المعارف في هذه المدة الوجيزة ،ولكني تذكرت يا صاحب الجلالة عنايتكم وسهركم المتواصل في تشجيع هذه الوزارة الودارة المعالية وكل هذا يجعل تحقيق الوزارة المعالية الغالية وكل هذا يجعل تحقيق الوزارة المعالية الغالية وكل هذا يجعل تحقيق الوزارة المعالية النفيات المناها المنال .

مولاي صاحب الجلالة:

إن توجيهاتكم السديدة وراء كل مشروع ناجح ،وخطوة موفقة في أعمال وزارة المعارف ،فمنذ أربع سنوات لمستم مدى الحاجة لتقوية جهاز

المعارف فأمرتم بتحويلها من مدرية الى وزارة ،ومنذ ذلك الوقت وهي تجد من جلالتكم كل عنوان ورعاية ،وإن تضحيات جلالتكم في تشجيع وزارة المعارف شموس ساطعة في سماء النهضة التعليمية التي ترعونها وتحملون لواءه فكل فرد من افراد شعبكم المخلص يذكر الايادي البيض التي أسديتموها في الوقت المناسب الى وزارة المعارف تلك المدينة الرائعة لكي تسير في طريقها الذي رسمتموه لها ،حينها عاد أبناؤكم الطلاب من الخارج ليدرسوا في وطنهم لم يكن بالإمكان اعداد المدارس الضخمة التي تستوعبهم وتعوضهم عن مدارسهم التي تركوها ،فإذابكم يا صاحب الجلالة تمنحون وزارة المعارف تلك المدينة الرائعة التي كتنم تسكنونها في جدة ،وتنازلتم عنها بطيب خاطر لأبنائكم الطلاب الذين قدروا هذا المنة الكريمة ،وفهموا ما تعنيه من اهتمام جلالتكم بهم وبمستقبلهم ،وأهديتم القصور الملكية العديدة في مكة وفي الرياض لتكون منهلاً من مناهل العلم والعرفان ،ولم تكتفوا بالناحية المادية تبذلونها لتشجيع العلم ونشره ،بل زدتم الحُسنى بشريفكم المهرجانات الكشفية والرياضية التى يقوم بها أبناؤكم الطلاب ،وكم كانوا يبهجون بهذه اللفتة الكرية من جلالتكم ليست هذه اللفته مقصورة على الطلاب في المملكة

بل الطلبة السعوديين في الخارج يشعرون أينما حللتم بأنكم لهم الاب الحنون والناصح الشفوق ،وحسنات جلالتكم على العلم والتعلم شملت مدارس المملكة في الداخل ،وشملت أيضاً المدارس خارج المملكة ،فما تزال هناك في البلاد العربية والإسلامية مدارس وجامعات علمية تعيش على ما تقدمونه جلالتكم من هبات ومنح .

مولاي صاحب الجلالة:

لن أستطيع سرد ما نالته وزارة المتعارف من لفتاتكم السامية ،فكلما سطرتُ منها واحدة تبارد الى الذهن عشرات مثلها ،وبين لحظة وأخرى يكون جلالتكم قد أضاف إلى تلك القائمة من الأعمال الخالدة عملاً خالداً آخر ،وليس ببعيد عن الأذهان مشروع (جامعة الرياض) الضخم ،فمنذ يومين احتلفت المملكة بافتتاح أول جامعة في جزيرة العرب ،وستبقى خالدة لأنها جزء من تاريخكم الحافل ،وصفحة من صفحاتة الناصعة ومنذ أسابيع تقدم الى جلالتكم بعض الشباب يطلبون السماح لهم بإنشاء رياض للأطفال في بعض مدن المملكة على حسابكم فأمرتم جلالتكم بإدخال هذا النوع من التعليم رسمياً في المملكة وتعميقه فيها على

حساب الدولة ،بذلك نال الأطفال الصغار من حدبكم ورعايتكم ما ينعم به آباؤهم الكبار .

الخادم فهد بن عبد العزيز .

······

ثانيا : تعليم الفتاة وإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات :

بدأ الملك سعود في عهد والده الملك عبد العزيز برسم القدوة بتعليم بناته فكان انشاء (معهد الكريات) في الرياض داخل أسوار قصره بالناصرية فكانت تلك الخطوة الرائدة لأول مدارس نموذجية في تاريخ نجد لكن ثقافة الملك سعود المتفتحة وشعوره بأن للفتاة الحق في التعليم كما للفتي اشعرته بأهمية تعليم الفتاة في كل أنحاء البلاد وأن لا يكون ذلك التعليم حكراً لمن في قصره ويسرد بندر عثمان الصالح معلومات عن بدايات تعليم البنات في عهد جلالة الملك سعود مشيراً إلى أن هذا النوع من التعليم وجد في العاصمة الرياض متمثلاً بأربع مدارس:

الأول: تحمل اسم (مبرة كريمات جلالة الملك)

وافتتحت في شعبان سنة ١٣٧٦ه وتولى أمرها ثلاث من كريات جلالة

الملك وبها مرحلتان دراسيتان هما الروضة والمرحلة الابتدائية وتشمل خمس فرق دراسية تنتهي في الرابعة الابتدائية وعدد تلميذاتها ١٥٤ تلميذة وتسير في دراستها على حسب المنهج الذي أعدته وزارة المعارف ،وتزيد عنه عادة اللغة الإنجليزية وأشغال الإبرة والخياطة والتدبير المنزلي ،كما تهتم المبرة بالتربية البدنية وبالمدرسة قسم داخلي للبنات ممن لهن حاجة لهذا القسم ،ويشرف عليه مربيات مثقفات ومدربات تدريباً صحيحاً على هذا النوع من العمل ،ويقوم التدريس في هذه المدرسة معلمات مؤهلات حاصلات على شهادات جامعية وتربوية من معاهد الجمهورية العربية حالياً).

الثانية : (معهد الكريات)

ويقع المعهد في حي الناصرية المقر الرسمي للملك سعود وهو عبارة عن مدرسة تشتمل على أربع مراحل للتعليم من الروضة حتى المتوسطة ومع أن المعهد يحمل اسم كريات الملك إلا أن الباب للالتحاق به كان مفتوحاً لجميع بنات المملكة ،وانشئ هذا المعهد بعد عام من إنشاء مدرسة مبرة كريات الملك وبلغ عدد طالباته في العام نفسه (٢٥٠) طالبة موزعات

على إحدى عشرة فرقة دراسية ،ويقوم بالتدريس في المدرسة ١٠ معلمات مؤهلات تأهيلاً تربوياً عالياً ويشرف عليها معهد الأنجال ،والمنهج الدراسي هو بعينه منهج وزارة المعارف بالإضافة إلى تدريس اللغة الإنجليزية الذي يبدأ من الروضة.

الثالثة : مدرسة الأمير طلال بن عبد العزيز التي تعرف بـ (مبرة الملك عبد العزيز)

ب (مبره الملك عبد العزيز)

وتقع المدرسة في قصر الأمير طلال في حي المربع وأنشئت عام ١٣٧٨ه وتمثل مدرسة نظامية مثل سابقتيها وبها ثلاث مراحل هي:

(الروضة - التهيئة - المرحلة الابتدائية وبلغ عدد طالباتها في وقتها ٢١٠ طالبات لهن زي مدرسي خاص ،كما أن لها سيارات تقوم بنقل الطالبات صباحاً ومساءً ،وهناك مدرسة رابعة كنظيراتها في رسالتها وأهدافها وهي: مدرسة النهضة للبنات التي تعد فرعاً من مدارس النهضة للبنين التي أنشأها ويقوم على رعايتها طائفة من طليعة شباب الرياض المثقفين الذين آمنوا بأن العلم ضرورة من ضرورات الحياة . وبعد توليه العرش قد توج الملك سعود جهوده لخدمة تعليم البنات في المملكة بإصداره المرسوم

الملكي بافتتاح مدارس البنات رسمياً في ٢٠ ربيع الثاني ١٣٧٩ه ،كماشجع في العام نفسه الأهالي على تعليم بناتهم فمنح موافقته لأهالي بعض مناطق المملكة بافتتاح مدارس خاصة لتعليم بناتهم ،وبدأ تعليم البنات في عهده بإنشاء أول معهد للمعلمات سنة ١٣٨٠ه تلاه افتتاح ١٥ مدرسة ابتدائية . للعام الدراسي ١٣٨١/٨٠ ولقد جاءت ثمرة تلك البدايات بالتحويل العظيم والنقلة النوعية في تعليم البنات حينما تم تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات سنة ١٣٨٠ه ،للإشراف على التعليم العام للبنات بمراحله الثلاث (ابتدائي - متوسط - ثانوي) في جميع أنحاء المملكة ،وتم اختيار الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مشرفاً على تعليم البنات ،ويهدف إنشاء الرئاسة إلى تعليم البنات في المراحل الثلاث .

ثالثاً: التعليم العالي:

شهد عهد جلالة الملك سعود نهضة كبرى في ميدان التعليم العالي بإنشاء الجامعات ،وجاء ذلك نتيجة طبيعية للنهضة التعليمية الكبرى التي شهدتها المملكة في التعليم العام لتكون تلك الجامعات حاضنة لمخرجاته ومن

أبرز ملامح ذلك العهد:

- جامعة الإمام محمد بن سعود: افتتحت على شكل كليات متتالية بدءً بكلية الشريعة عام ١٣٧٣ه ، في الرياض ، ثم كلية اللغة العربية عام ١٣٧٤ه حيث أخذت هذه الجامعة صبغة تخصصية في ميدان الدراسات الشرعية واللغوية - إنشاء جامعة الملك سعود: عام ١٣٧٧ه ،وكان إنشاؤها بداية التاريخ الحقيقي للتعليم الجامعي، وقد بدأت بكلية الآداب عام ١٣٧٧ه، ثم كلية العلوم عام ١٣٧٨ه ،ثم كلية العلوم الإدارية عام ١٣٧٩ه ، ثم كلية الصيدلة في العام نفسه .وفي كلمة لجلالته مناسبة افتتاح الجامعة في يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٧ه الموافق ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٧م يتضح مالهذا الحديث العظيم من أثر إيجابي في نفسه يدفعه للتفاؤل مستقبل مشرق في ميدان المعرف للمملكة العربية السعودية حيث قال: (بفضل الله تعالى وتوفيقه وتيسيره افتتحنا أول جامعة في مملكتنا مستبشرين بنعمة الله داعين هذا اليوم فاتحه عهد سعيد مبارك تزدهر فيه المعارف ،ويعم العلم ويسود السلام والأمن والرفاهية في مملكتنا والبلاد العربية والإسلامية).

- إنشاء الجامعة الإسلامية : عام ١٣٨١ه في المدينة المنورة ،وبدأت بكلية

الشريعـة في العام نفسـه، ثم توسـعت فيما بعد لتشـمل التخصصـات الدينيـة والعربية. - إنشاء كلية البترول والمعادن: وذلك عام ١٣٨٣ه لتكون أول كلية متخصصة في تخصصات الطاقة ،وقد تحولت فيما بعد إلى • جامعة البترول والمعادن) وعدل اسمها إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

رابعاً : التعليم العسكري :

نظراً لظهور الحاجة الماسة لوجود ضباط مؤهلين ذوي علم وكفاءة شهد عهد الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله - تطوراً في ميدان التعليم والتدريب العسكري عبر أحدث البرامج والمناهج العالمية وقثل ذلك التطور في جهود جلالته لإنشاء الكليات العسكرية لتقوم بهذا الدور وأهمها:

- كلية الملك عبد العزيز الحربية: وذلك عام ١٣٧٤ه في مدينة الرياض وتتولي الإشراف عليها وزارة الدفاع والطيران.
- معهد الضباط العظام والذي أنشئ عام ١٣٧٨ه ثم تحول إلى كلية الإدارة والأركان عـام ١٣٨٨ه .

خامساً : التدريب والتأهيل الإداري :

- إنشاء معهد الإدارة: عام ١٣٨٠ه ،ويهدف إلى تلبية ما تحتاجه البلاد من طاقات بشرية قادرة على إدارة الأجهزة الحكومية والإسهام في التطوير الإداري تنظيراً وتطبيقاً.

سادساً: انشاء المكتبات العامة:

ادى اتساع الحركة التعليمية وبناء المدارس وتزايد أعداد الطلاب إلى احتياج البلاد للكتبات عامة تحوي امهات الكتب من مصادر ومراجع في التخصصات المختلفة لذلك فقد وجه جلالة الملك سعود في عام ١٣٧٩ه مجلس الوزراء لا ستصدار قرار بإنشاء سبع مكتبات عامة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة والطائف والقصيم والدمام ، على ان تجمعها إدارة واحدة يرأسها مدير عام يعينه وزير المعارف.

(وثائق الدارة)